البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

الأربعاء 11 أيلول 2024 العدد 3653

A L - B I N A A

Wednesday 11 September 2024 Issue No. 3653

التعيين هو شرط الوضوح، والوضوح هو الحالة الطبيعية للذات المدركة الواعية. كلّ مطلق ليس واضحاً هو نسبي مهما قيل إنه مطلق غير نسبي.

سعاده

ترقب للمناظرة الرئاسية الأميركية... ومواقف المرشحين من الحرب على غزة

عشرات الشهداء في مجزرة خان يونس... وواشنطن تؤجل طرح مبادرتها للتفاوض

المحكمة الجنائية الدولية أمام طلب المدعي العام مذكرات توقيف نتنياهو وغالانت

كتب المحرّر السياسيّ

المناظرة الرئاسية الأميركية الأولى بين المرشح الجمهوري الرئيس السابق دونالد ترامب والمرشحة الديمقراطية نائبة الرئيس كمالا هاريس، ربما تكون الأخيرة بينهما، وفجر اليوم سوف يُتاح أمام الناخبين المترددين في الولايات الأميركية المتأرجحة، التعرف على نقاط قوة وضعف كل من المرشحين وأطروحاتهم التي تقترب أو تبتعد من انتظارات هؤلاء الناخبين، ووفقا لمتابعي الحملات الانتخابية تبدو المنافسة في منطقة حرجة يصعب معها الترجيح بين المرشحين، ما يجعل المناظرة موضع ترقب ومتابعة، خصوصاً بالنسبة للجاليات العربية والإسلامية وجماعات الناشطين المؤيدين للقضية الفلسطينية ومناوئي الدعم الأميركي المفتوح لكيان الاحتلال وجرائمه في غزة، لمعرفة كيف سوف تقوم المرشحة هاريس بصياغة مواقفها، في ظل اتجاه عام لحرمانها من أصوات مؤثرة في ولايات حاسمة، ما لم تفتح خلال المناظرة نافذة للحوار تتيح تبدلاً في المواقف، بعدما ظهرت في طريق تنافسي مع ترامب على السعي لتأكيد أولوية دعم كيان الاحتلال بمعزل عن النظر للجرائم المرتكبة بالأسلحة الأميركية.

في غزة جريمة جديدة وعشرات الشهداء بأسلحة أميركية من الدفعة الجديدة التي شملت الكيان، ومن ضمنها قنابل ارتجاجية ضخمة ألقيت على

التتمة ص 4

مجازر الاحتلال الصهيوني لا تتوقف في غزة... والمبادرات إلى تأجيل!

بوريل يحذر من تحويل الضفة إلى غزة جديدة

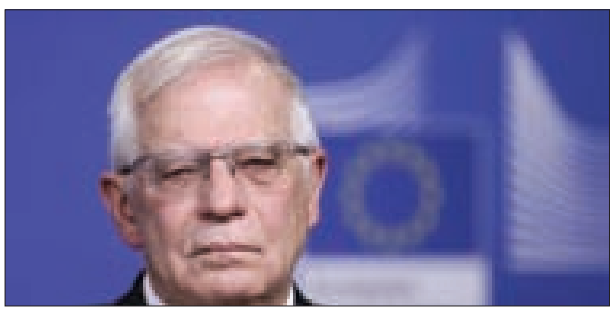

اتهم مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، أعضاء في الحكومة الإسرائيلية «بمحاولة جعل إقامة دولة فلسطينية أمراً مستحيلاً»، محذراً من تحويل الضفة الغربية إلى «غزة جديدة».

وقال بوريل، خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة: «هناك جبهة جديدة يجري فتحها بهدف واضح هو تحويل الضفة الغربية إلى غزة جديدة من خلال زيادة العنف ونزع الشرعية عن السلطة الفلسطينية وتشجيع الاستفزازات للردّ بقوة، ولكي لا تكون هناك غضاضة في الإعلان للعالم أنّ الوسيلة الوحيدة للتوصل إلى تسوية سلمية للنزاع هي ضمّ الصفة الغربية وغزة».

حماس تطالب وزراء الخارجية العرب بقطع فوري للعلاقات مع الاحتلال

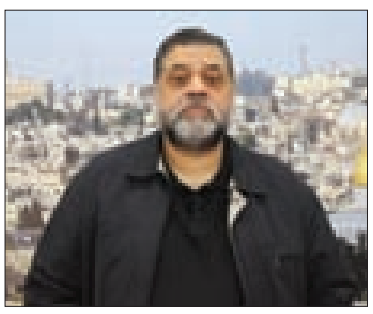

دعا القيادي في حركة «حماس»، أسامة حمدان، وزراء الخارجية العرب إلى «تحمُّل مسؤولياتهم»، مؤكداً أنّ العدوان الإسرائيلي «لا يهدّد الفلسطينيين فحسب، بل الأمن القومي العربي».

وقال حمدان، في كلمة وجهها إلى الوزراء المجتمعين في القاهرة، «نتطلع أن يحقق الاجتماع القطع الفوري للعلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية مع الكيان الصهيوني الذي يُمعن في قتل شعبنا وإبادته، ودعا حمدان إلى «فضح تعنّت الاحتلال وما يمارسه من مماطلة أمام مقترحات الوسطاء وتحميله المسؤولية الكاملة عن إفشال الجهود الرامية إلى وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، لا سيما أن حركة حماس والمقاومة قد وافقتا على آخر مقترح قدمه الوسطاء في الثاني من تموز الماضي».

وطالب المجتمعين بـ «الإدانة الواضحة لممارسات الاحتلال وجرائمه المستمرة في فلسطين والملاحقة القضائية والقانونية لدولة الاحتلال وقادتها في كل المحافل الدولية»، آملاً أن يثمر الاجتماع «عن العمل على حماية القدس والمقدسات ومنع العدو الصهيوني من الاستمرار في مخططاته لتغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى وتهويد المدينة المقدسة».

الأردن: نتائج الانتخابات البرلمانية اليوم أو غداً ونسبة المشاركة لم تتجاوز الـ 32%

أغلقت مراكز الاقتراع في الأردن أبوابها، مساء أمس، بعد انتخابات برلمانية بلغت نسبة الاقتراع فيها 32 في المئة.

وأدلى 1،6 مليون مقترع فقط بأصواتهم، من أصل أكثر من 5،1 ملايين ناخب مسجل يحقّ لهم التصويت، وفق ما أعلنت «الهيئة المستقلة للانتخاب»، أيّ بنسبة تقارب تلك التي سجّلت في آخر انتخابات في العام 2020.

وجرت الانتخابات على أساس قانون جديد تمّ إقراره في كانون الثاني 2022، رفع عدد مقاعد مجلس النواب من 130 إلى 138 مقعداً ومقاعد النساء من 15 إلى 18 مقعداً، كما تمّ خفض الحدّ الأدنى لأعمار المرشحين من 30 إلى 25 عاماً.

واعتبر رئيس مجلس مفوضي «الهيئة المستقلة للانتخاب» موسى المعايطة، خلال مؤتمر صحافي، أنّ «المهمّ جداً في هذه الانتخابات هو أنه لأول مرة هناك قوائم أحزاب سياسية»، مشيراً إلى أنّ «نسبة التصويت هي حول المعدّل العام في السنوات الأخيرة».

وذكّر بأنّ نسبة الاقتراع في الانتخابات السابقة عام 2020 بلغت نحو 30%.

وقال رئيس الوزراء بشر الخصاونة، عقب إدلائه بصوته، إنّ الأردن «يسير دائماً بثبات وسط الأعاصير»، مضيفاً: «هذه ليست المرة الأولى التي تجري فيها الاستحقاقات الدستورية في مواعيدها، بينما نعيش في إقليم ملتهب».

ويُرتقب أن تعلن النتائج الرسمية للانتخابات، اليوم أو غداً، بحسب «الهيئة المستقلة للانتخاب».

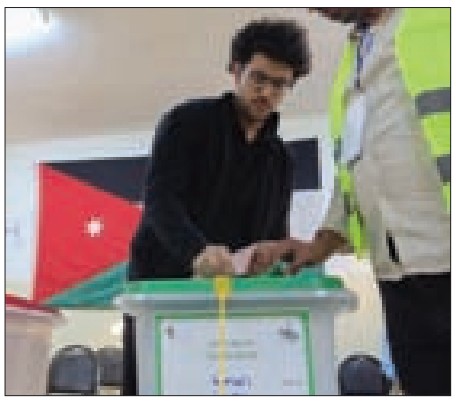

نقاط على الحروف

كيان الاحتلال يتأقلم مع حرب الاستنزاف؟

◆ ناصر قنديل

– منذ يوم طوفان الأقصى في 7 أكتوبر العام الماضي، كانت استراتيجية محور المقاومة قائمة على خوض حرب استنزاف لكيان الاحتلال، سواء في جبهة غزة أو في جبهات الإسناد، وخلق عقد مستعصية لا يستطيع الكيان بالرغم من الدعم الغربي اللامحدود وخصوصاً الأميركي أن يحلّها بالقوة، ورفض أي مفاوضات جانبية لحل هذه العقد وربط حلها حصرياً بالتوصل الى اتفاق ترضى به المقاومة الفلسطينية في غزة، وعلى رأسها حركة حماس. وسميت هذه الاستراتيجية «استراتيجية الربح بالنقاط»، كما قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في خطابه الأول بعد الطوفان.

– كانت استراتيجية كيان الاحتلال في مواجهة المقاومة في غزة وجبهات الإسناد قائمة على نظرية النصر المطلق والحاسم، سواء عبر المراحل التي شهدتها الحرب في غزة تحت عنوان فرض السيطرة والقضاء على المقاومة واستعادة الأسرى بالقوة، أو من خلال الرهان على فرض التراجع على جبهات الإسناد بالاستثمار على الردع الأميركي الذي رمى بثقله لمنع ما وصفه بمحاولات توسيع الحرب وجلب أساطيله وحاملات طائراته لترجمة ذلك، وعندما ظهرت نتائج الردع الأميركي أنها محدودة وفشل هذا الردع في فرض حضوره على جبهات الإسناد ووقفها، كانت حسابات الكيان تقوم على التهديد بشنّ حرب شاملة لإقفال هذه الجبهات.

– خلال سنة الحرب التي تكتمل بعد أيام، فشل الاحتلال في قطاع غزة فشلاً كاملاً، فلم يتحقق النصر المطلق ولا النصر النسبي، ولم يتبق له من وسائل حضور وضغط إلا المجازر المرتكبة بحق المدنيين وأغلبهم من النساء والأطفال،

التتمة ص 4

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 11 أيلول 2024 / العدد 3653
Sixteenth year / Wednesday 11 September 2024 / Issue No. 3653

صراع النقيضين مستمر ما بقي الاحتلال...

■ خضر رسلان

بعد نيّف ومائة عام على وعد بلفور ورغم السنوات العجاف المملوءة حقداً وقتلاً وخيانة وتواطؤاً، التي مورست على الشعب الفلسطيني في أرضه وإنسانه يُضاف إليه هرولة دول عربية عديدة الى مدّ جسور التعايش والتطبيع مع الكيان «الإسرائيلي» بغية تيئيس إرادة الفلسطينيين ودفعهم للإقرار والتسليم بواقع أن لا دولة ولا كيان لهم، وانّ السبيل الوحيد امامهم هو الاندماج حيث هم مع شعوب الدول التي لجأوا اليها او الهجرة الى بلاد الله الواسعة...

إلاّأنّ حسابات الحقل لم تستو مع حسابات البيدر نظراً لإرادة المقاومة التي ترعرعت لدى الشعب الفلسطيني وتوارَثتها الأجيال جيلاً بعد آخر ولم تسطع شتى أنواع الحروب والانتهاكات طمس الهوية الفلسطينية التي يسعى العدوان «الإسرائيلي» حالياً على غزة والضفة الغربية الى سحقها وإخماد كلّ عوامل المقاومة فيها عبر آلة حربه المروّعة والدموية والاجرامية الغير مسبوقة بحق المدنيين المحاصرين، لا سيما الأطفال منهم، وهدم الأماكن والإنشاءات خاصة منها المفترض أنها محمية ومحيدة وفق القوانين الدولية كالمستشفيات ودور العبادة في أفعال لا تصدر إلا عن عاجز وبائس.

السؤال الذي يطرح نفسه وسط أصوات المدافع وهدير الطائرات والمجازر المتنقلة... هل يوجد أفق ما أو سبيل متوفر لوقف الحرب؟

في قراءة للمشهد العام سواء منه السياسي أو الميداني الذي أعقب عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر من العام الفائت، والتي نفذتها المقاومة الفلسطينية بهدف إنجاز هدف محدّد وهو إطلاق سراح كل الأسرى القابعين دون وجه حق في غياهب المعتقلات الصهيونية وفكّ الحصار عن قطاع غزة المفروض منذ ما يزيد عن العشر سنوات، وهي أهداف واجهها الصهاينة بعنجهية وتجبّر نابعة من سياسة الاستعلاء والاستكبار التي بادر اليها قادة العدو فور استفاقتهم من صدمة إذلالهم وتهشيم صورتهم إثر عملية طوفان الأقصى عبر مسارعتهم الى وضع شروط وإملاءات على المقاومة الفلسطينية تتضمّن الاطلاق الفوري للأسرى الصهاينة دون قيد او شرط إضافة الى قرار سحق حركة حماس وإخراجها كما حركات المقاومة بأجمعها من المعادلة.

لا شك انّ المواجهات المحتدمة وبعد ما يقارب العام من الصراع سواء داخل فلسطين او في جبهات المساندة غيّرت الكثير من الأولويات التي تمّ رفعها اثر السابع من أكتوبر، حيث بدا واضحاً توجه قادة العدو لا سيما منهم بنيامين نتنياهو الى استغلال ما أمكن من فرص سواء منها تسمية معركته بأنها «حرب وجود» أو الاستفادة من حالة الإرباك الأميركية نتيجة الانغماس في معركة الانتخابات الرئاسية، لتحقيق أهداف منها إزالة آثار معركة الطوفان، ومنها وهو الأهمّ تصفية القضية الفلسطينية وقد تدرّج نتنياهو في بلورة أهدافه وفق خطتي (أ) و (ب).

الخطة (أ)

1 ـ سحق حركة حماس وإطلاق سراح الأسرى دون قيد او شرط.

2 ـ إعادة تفعيل قوة الردع «الإسرائيلية» لإعادة ترميم صورة الكيان أمام الحلفاء خشية فقدان «إسرائيل» لدورها الوظيفي في منطقة الشرق الأوسط.

3 ـ العمل على إعادة الثقة محلياً لدى المستوطنين وأنها تؤمّن الأمن والاستقرار والإنماء، وإقليمياً لدى المهرولين للتطبيع معها بعدما ثبت أنّ الكيان لا يحمي بل ينشد الحماية.

4 ـ العمل على إعادة تفعيل السردية الصهيونية التاريخية التي أصابها الصدأ بعد سقوط المظلة القيمية والأخلاقية لدى شعوب العالم قاطبة حيث كان للكمّ الهائل من التوحش والقتل الذي مارسه الصهاينة بحق الأطفال والمدنيين في غزه أثره البالغ في إعادة القضية الفلسطينية الى الواجهة فضلاً عن تحوّل فلسطين الى شعار عالمي يرمز الى مظلومية الشعب الفلسطيني وحقوقه المهدورة التي لطالما عمل الصهاينة على طمسها وطمس هويتها ووجودها.

الخطة (ب)

رغم سياسة التوحش والمجازر التي سلكها كيان الاحتلال بغطاء أميركي ورغم الأثمان الباهظة، جرّاء سقوط الشهداء، والضحايا، والجرحى، والهدم والخراب فإنه لا يبدو انّ المقاومة الفلسطينية في وارد التراجع قيد أنملة عن شروطها في إطلاق سراح جميع الأسرى ورفع الحصار وحماية المقدسات... وهي شروط يعجز «الإسرائيلي» عن إسقاطها نتيجة لمنازلة الميدان التي فرضتها سواعد المقاومين وبيئة المقاومة في غزة وجبهات المساندة الممتدّة من لبنان الى اليمن مروراً ببلاد الشام والعراق وصولاً إلى الجمهورية الإسلامية في إيران.

على اثر الوارد أعلاه عمل نتنياهو والدولة العميقة الى الإشهار العلني لما كانوا يعملون عليه سراً بـ«يهودية دولة إسرائيل» سواء عبر صفقة القرن، أو بناء الأحلاف، او الترحيل المقونن بدون ضجيج للشعب الفلسطيني من دياره، لا سيما في القدس الشريف، الى المجاهرة تحت شعار «حرب الوجود» عبر الكنيست «الإسرائيلي» الى رفض فكرة الدولتين بل وضع الخطط للترانسفير الفلسطيني من كامل تراب فلسطين، وما توجه الجحافل الصهيونية الى الضفة الغربية إلا لتنفيذ إحدى حلقات التهجير والإبادة إضافة الى حلقة غزة التي سيعقبها بلا شك ترحيل فلسطينيّي 48.

انها حرب الوجود بين نقيضين بين محتلّ لأرض حدها الأدنى أراضي 1967 التي تعتبر أرضاً محتلة وفق القانون الدولي ورغم ذلك ترى الصهاينة يعيثون فساداً وقتلاً وحصاراً بحق العزل في الضفة وغزة دون رادع، بل تأخذ غطاء من دول تدّعي الحرص على حقوق الإنسان وحقه في تقرير مصيره تحت حجة انّ لـ«إسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها» وهي الدولة المحتلة بإقرار الأمم المتحدة، وبين شعب يخضع للاحتلال منذ الانتداب او الاحتلال البريطاني لفلسطين ويطالب بحقوقه المشروعة وحقه الطبيعي في استعاده أرضه وتاريخه التي لن تستطيع أيّ قوة في العالم ان تزوّره.

إنه صراع النقيضين والحروب المستمرة حتى تعود الأرض والسيادة لأهلها ولن تكون فلسطين إلا لأهلها مهما طال الزمن...

معبر الكرامة وتوسيع دائرة المقاومة!

■ د. محمد سيد أحمد

عملية معبر الكرامة التي قام بها البطل الأردني الشهيد ماهر الجازي والتي لم تستطع حكومة بلاده تأييدها بل أدانتها، تعدّ علامة فارقة في تاريخ صراعنا مع العدو الصهيوني بل ومع المشروع الاستعماري الغربي برمّته قديماً وحديثاً، خاصة إذا ما وقفنا وتأمّلنا جيداً نصّ رسالته الخطية التي نشرتها بعض وسائل الإعلام الفلسطينية وانتقلت بسرعة البرق إلى مواقع التواصل الاجتماعي ولاقت تفاعلاً وتعاطفاً كبيرين بين قطاعات واسعة من الشعب العربي، حيث قال: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. إلى أمي وأبي الأعزاء سامحوني وارضوا عني فإني شهيد بإذن الله والحمد لله.. أريد منكم أن لا تذكروني ولكن اذكروا موقفي لعله يكون خالداً ودافعاً لأبناء أمتنا العربية ولأبناء الأردن النشامى خاصة ليتخذوا موقفاً تجاه المحتلين الصهاينة الذين يرتكبون أبشع المجازر بحق أخواتنا وأطفالنا ونسائنا في غزة وفلسطين.. أخواتي أبناء العرب إن لم يكن لكم دين فليكن فيكم غيرة ونخوة»...

يتضح من الرسالة أنها دعوة لتوسيع دائرة المقاومة الشعبيّة ضد العدو الصهيوني بعيداً عن اتفاقيات السلام المزعومة الموقعة من الحكومات العربية، فـ ماهر الجازي يذكرنا بأنه من نسل الجنود المصريين الأبطال الشهيد البطل سليمان خاطر 1985، والبطل أيمن حسن 1990، والشهيد البطل محمد صلاح إبراهيم 2023، لذلك يجب تفسير ما يحدث في إطار مواجهتنا مع المشروع الاستعماري الغربي، وهو المشروع القديم والمعلن ضد أمتنا العربية، والذي يتعامل معه العرب باستهتار شديد وكأنه ليس موجوداً...

وبعيداً عن الرجعية العربية الخائنة والعميلة والتي تعاونت مع المشروع الاستعماري الغربي وأدّت أدواراً وظيفيّة في خدمته، من أجل مساعداتها على البقاء في سدة الحكم، فإنّ باقي الدول العربية الخارجة عن محور الرجعية العربية قد تعاملت مع المشروع بتهاون وتجاهلت وجود هذا المشروع من الأصل، لذلك لم تسعَ لمحاولة إجهاضه، وهو ما أدّى إلى نجاح المشروع في تحقيق بعض أهدافه المعلنة على مدار ما يزيد عن قرن من الزمان.

وقد بدأت معالم المشروع المعلنة في الظهور في مطلع القرن العشرين عندما ظهر التقرير النهائي لمؤتمرات الدول الاستعمارية الغربية الكبرى في عام 1907، والذي قرّر أنّ منطقة شمال أفريقيا وشرق البحر الأبيض المتوسط هي الوريث المحتمل للحضارة الغربية الحديثة، لكن هذه المنطقة تتسم بالعداء للحضارة الغربية، لذلك يجب العمل على تقسيمها، وعدم نقل التكنولوجيا الحديثة إليها، وإثارة العداوة بين طوائفها، وزرع جسم غريب عنها يفصل بين شرق البحر الأبيض المتوسط والشمال الأفريقي، هذه هي الأهداف الكبرى المعلنة للمشروع الاستعماري الغربي ضدّ أمتنا العربية، فماذا فعل المشروع لتحقيق أهدافه؟ وماذا فعل العرب لإجهاض مشروع المؤامرة عليهم منذ ذلك التاريخ؟

وللإجابة على السؤال الأول يمكننا القول إنّ المشروع الاستعماريّ الغربيّ قد نجح في تحقيق بعض أهدافه المعلنة بشكل تدريجيّ منذ ذلك التاريخ فبالنسبة للهدف الأول المتعلق بعملية التقسيم فقد نجح عبر اتفاقية «سايكس ـ بيكو» 1916 بتقسيم الأراضي العربية في المنطقة الواقعة بين شرق البحر الأبيض المتوسط والشمال الأفريقي، كما جاء في التقرير.

وبالنسبة للهدف الثاني للمشروع والمتمثل في عدم نقل التكنولوجيا الحديثة لمجتمعاتنا العربية فقد نجح المشروع قديماً وحديثاً في حرمان مجتمعاتنا العربية من التكنولوجيا الحديثة وتمكن من تحويلنا لمجتمعات مستهلكة للتكنولوجيا.

وفي ما يتعلق بالهدف الثالث للمشروع والمتمثل في إثارة العداوة بين طوائفها فقد نجح المشروع قديماً في ذلك، لكنه لم يكن بالشكل الواضح الذي يتمّ تنفيذه الآن فعملية التقسيم والتفتيت على الأسس الطائفية والمذهبية والعرقية قد أصبحت معلنة خاصة في الدول التي تتميّز تاريخياً بهذا التنوع الطائفي والمذهبي والعرقي.

أما الهدف الرابع للمشروع والمتمثل في زرع جسم غريب عنها يفصل بين شرق البحر الأبيض المتوسط والشمال الأفريقي فقد نجح المشروع قديماً وعبر وعد بلفور عام 1917 في منح اليهود إنشاء «وطن قومي» لهم في فلسطين، تحوّل إلى (دولة مزعومة) معلنة عام 1948 وما زالت قائمة وتتمدّد حتى اليوم...

بالطبع لم تكن الولايات المتحدة الأميركية من بين القوى الاستعمارية الغربية الكبرى عندما انطلق المشروع في مطلع القرن العشرين، لكنها جاءت بعد الحرب العالمية الثانية، وتمكّنت مع مطلع التسعينيات من القرن العشرين من الانفراد الكامل بالساحة الدولية، ومع مطلع الألفية الجديدة سعت لاستكمال المشروع بثوب جديد عُرف بمشروع «الشرق الأوسط الجديد» والذي يسعى لتقسيم الوطن العربي مجدّداً، ويعتمد في ذلك على إشعال النيران داخل مجتمعاتنا العربية، فكلما هدأت وخفتت في مكان عاود الأميركي إشعالها من جديد، ليظلّ مستفيداً على عدة مستويات لعلّ أقلها هو نهر الأموال المتدفقة على خزانته مرة بفعل التبعية الاقتصادية، ومرة ثانية بفعل شراء السلاح، ومرة ثالثة بفعل الحماية الوهميّة من أعداء وهميين صنعهم لنا على أعينه ليبتزنا لنقدّم له ثروات أوطاننا طواعية.

وفي ما يتعلق بالإجابة على السؤال الثاني ماذا فعل العرب لإجهاض أهداف المشروع الاستعماري الغربي؟ فالإجابة القاطعة تقول إننا فشلنا في المواجهة بل تعاملنا مع المشروع بتهاون شديد، ونجح العدو الغربي قديماً وحديثاً في تجنيد الرجعية العربية لتكون أدوات وظيفية يتمّ بها تنفيذ أهدافه، ووقفت باقي الدول العربية متفرّجة وكأنها غير معنية بالاستهداف. لكن رغم ذلك كان هناك دائماً أمل في بعض القوى العربية الواعية بأبعاد المشروع الاستعماري الغربي وأهدافه التآمرية والتي سعت دائماً إلى مواجهة التقسيم بالوحدة، ومواجهة عدم وصول التكنولوجيا الحديثة بالاعتماد على النفس عبر مشروع تنموي مستقلّ، ومواجهة إثارة العداوة بين الطوائف بزيادة اللحمة بين المكونات الطائفية والمذهبية والعرقية، ومواجهة الجسم الغريب المزروع بالتصدّي لهذا العدو الصهيوني والسعي لاقتلاعه، إنه مشروع المقاومة يا سادة، لذلك لا بدّ أن تعي شعوبنا العربية حقيقة المؤامرة الأميركية ويجب أن لا يتمّ استخدامهم كوقود لإشعال النيران داخل مجتمعاتهم، وأن يتمّ الاصطفاف خلف المقاومة وتوسيع دائرتها، فعلى الرغم من الصمت العربي الرسمي والشعبي عبر الشهور الـ 11 الماضية من العدوان الصهيوني تحت المظلة الأميركية على غزة، إلا أنّ صمود المقاومة الفلسطينية البطلة والشجاعة ومعها جبهات الإسناد في لبنان واليمن والعراق وسورية وإيران، جعلت لدينا أمل في تحقيق الانتصار، واليوم بعملية معبر الكرامة يزداد الأمل في توسيع دائرة المقاومة على المستوى الشعبي، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

بري استقبل تكتل التوافق الوطني النيابي

كرامي: رئيس المجلس طوّر مبادرته وندعو الجميع لتلبية دعوة الحوار

بري متوسطاً تكتل التوافق الوطني النيابي في عين التينة أمس

ستقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، وفداً من تكتل «التوافق الوطني» النيابي ضمّ النواب: فيصل كرامي، حسن مراد، عدنان طرابلسي، طه ناجي ومحمد يحيى، والمستشارين في التكتل: عثمان مجذوب، أحمد دباغ، علاء جليلاتي، وأحمد الحسن، حيث تمّ عرض للأوضاع العامة والمستجدات السياسية وشؤوناً تشريعية.

بعد اللقاء قال النائب فيصل كرامي «إنّ جتماع التكتل مع الرئيس بري يأتي في سياقه الطبيعي نتيجة التشاور مع رئيس مجلس النواب في الأمور الراهنة وفي الأزمات والرؤية للحلول، وطبعاً استفسرنا عن موضوع غزة وانعكاساته على لبنان والجنوب تحديداً، وأظهرنا كلّ التضامن مع أهل الجنوب وقلنا لدولة الرئيس إننا نسمع التهديدات اليومية من العدو الإسرائيلي ومن قادة العدو، بأنهم يريدون الاعتداء وهم يعتدون يومياً على لبنان. ونقول لبعض الداخل اللبناني الذي يشكك دائماً بأن يستمعوا دائماً بعقل وضمير ولا يراهنوا على العدو الإسرائيلي بالانتصار، بل يسمعوا ماذا يقول العدو في تهديداته اليومية لإعادة احتلال لبنان، فلبنان ليس مكسر عصا وسنكون كلنا في مواجهة هذا العدوان، نحن أوصلنا صوتنا لدولة الرئيس بأننا كلنا جبهة واحدة في مواجهة العدو الاسرائيلي».

وتابع كرامي: «بحثنا أيضاً الموضوعات الداخلية التي تهمّنا ونحن أكدنا الموقف السابق، لأنّ هناك حرباً وأزمة اقتصادية، يجب أن يكون هناك رئيس للجمهورية، وطالما هناك انقسام داخلي في لبنان يعني لا بدّ من الوصول إلى نتائج، والنتائج المنطقية تقول بأنّ هناك مسارين، المسار الأول هو انتخابات مبكرة، ونتيجة الجو العام والوضع العام وقرب الانتخابات بعد سنة ونصف السنة لا مجال للانتخابات، فلنذهب الى الحوار، وهناك من يقول إنّ الحوار غير دستوري فكيف صار الحوار غير دستوري، بأيّ عقل وأيّ منطق خصوصاً أنّ اتفاق الطائف وروح الطائف والدستور ينادون بالحوار، ولبنان مبنيّ على توازنات دقيقة وعلى الحوار، خصوصاً أنّ الرئيس بري أكد أنه طوّر مبادرته»، داعياً «جميع الأطراف الى مدّ اليد والذهاب الى الحوار، ولنذهب الى جلسات متتالية لنخرج من هذه الأزمة الدستورية التي نحن فيها، فلا مجال لحلحلة الأمور الدستورية إلا بإنتخاب رئيس للجمهورية».

وأردف كرامي: «الموضوع الثالث الذي استفسرنا عنه هو الموضوع القضائي الأخير والكلام عن توقيف حاكم مصرف لبنان السابق، وأكد لنا الرئيس بري أنه مع القضاء، ونحن بدورنا نؤكد هذا الأمر ليس فقط في هذا الملف، فلتكن البداية في هذا الملف ولتفتح كلّ الملفات لنعرف حقيقة أين ذهبت الأموال؟ ومن هرّبها؟ وعلى أساسه نحكم إذا كان هذا المسار القضائي والقانوني هو سليم».

وختم: استفسرنا منه عن طرحه الذي نؤيده منذ اليوم الأول، ومنذ 2018 وأنا أنادي بتعديل وتطوير قانون الإنتخابات ويجب تعديله وتطويره، لن ندخل الان في التفاصيل لأنّ هناك بحثاً جدياً في هذا الموضوع ويجب أن يحصل حمايةً للبنان وتطويراً لنظامه السياسي».

إلى ذلك بحث الرئيس بري في آخر التطورات والمستجدات خلال لقائه الوزير السابق غازي العريضي.

وبعد الظهر استقبل رئيس المجلس سفير لبنان لدى روسيا شوقي بو نصار.

خفايا

قال خبير عسكري غربي إن الروايات الإسرائيلية عن ربط المجازر التي يسقط فيها العشرات من نساء وأطفال بقذائف ضخمة القدرة التفجيرية غير مقبولة عسكرياً، لأنه في منطقة خاضعة لسيطرة أي من جيوش العالم كحال قطاع غزة كله بالنسبة لجيش الاحتلال عندما تأتي معلومات عن وجود مسلحين معادين أو قادة مطلوبين تتحرّك وحدات كوماندوس لدخول المكان وإلقاء القبض على هؤلاء أو الاشتباك معهم ولم يحدث ان تمّ قصف مناطق تحت السيطرة وبهذه القنابل التدميرية إلا عندما تخطط قيادة الجيش توجيه رسالة ذعر للمدنيين لهدف سياسي هو عادة طلب الاستسلام من القوات المعادية أو فرض شروط تفاوضيّة. وقيادة الاحتلال تقول علناً إنها تستخدم الضغط العسكري لهذه الغاية، وهذا هو شكل الضغط العسكريّ المقصود.

كواليس

تعتزم جمعيات حقوقية أوروبية توثق وتتحرّك لملاحقة قادة كيان الاحتلال بتهم جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وجرائم إبادة بتوجيه رسائل مباشرة لقضاة المحكمة الجنائية الدولية تطالب بإصدار مذكرات التوقيف بحق بنيامين نتنياهو ويوآف غالانت استجابة لطلب المدّعي العام فوراً، وإلا فإن موجب التكليف القانوني في مهمتهم يستدعي منهم الاستقالة إذا كانوا يضعون في حسابهم مخاطر التعرض للعقوبات الأميركية وهم يتردّدون في اتخاذ الموقف اللازم تحت تأثير الخوف من هذه العقوبات.

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 11 أيلول 2024 / العدد 3653
Sixteenth year / Wednesday 11 September 2024 / Issue No. 3653

«الحملة الأهلية» حيّت روح الشهيد البطل ماهر الجازي: لإسقاط الحصار عن سورية رداً على الاعتداءات الصهيونية

جانب من الحضور في اجتماع الحملة الأهلية

عقدت «الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة» اجتماعها الأسبوعي، في جامع الفرقان، في مخيم برج البراجنة، بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي المحامي سماح مهدي إلى جانب المنسق العام للحملة معن بشور، والقيادي في حركة الجهاد الإسلامي هيثم أبو الغزلان، رئيس هيئة المحامين في تجمع اللجان والروابط الشعبية المحامي خليل بركات، مقرّر الحملة د. ناصر حيدر والأعضاء.

وقد صدر عن المجتمعين البيان التالي:

1 ـ وجه المجتمعون التحية إلى الشهيد ماهر الجازي الحويطات ابن مدينة معان الأردنية على العملية البطولية الاستشهادية التي نفذها عند معبر الكرامة على الحدود الأردنية مع فلسطين المحتلة ورأوا فيها تعبيراً عن الاحتقان الشعبي الكبير الذي يملأ الشارع الأردني غضباً من الجرائم والمجازر والمحارق الصهيونية بحق شعبنا في غزة وعموم فلسطين، وتطلعوا أيضاً أن تكون هذه العملية افتتاحاً لجبهة جديدة ضدّ العدو الصهيوني ستكون له تداعيات استراتيجية مهمة على مجرى الصراع.

2 ـ في الوقت الذي جدّد فيه المجتمعون تضامنهم مع سورية في مواجهة العدوان الصهيوني الكبير على مصياف، رأوا أنّ الردّ على هذه الاعتداءات يكون بموقف عربي إسلامي وأممي يسقط الحصار على هذا البلد العربي الحاضن تاريخياً لخيار المقاومة. كما رأوا في افتتاح السفارة السعودية في دمشق خطوة في الاتجاه الصحيح ينبغي استكمالها بخطوات تسهم في وقف الحرب وتحرير الأرض وإزالة آثار الحرب المدمرة على سورية.

3 ـ توقف المجتمعون أمام المواجهات الهامة التي تشهدها الضفة الفلسطينية ضدّ الاحتلال الذي كان يعتبر تلك المواجهات بنقاط مواجهة وبات اليوم يعتبرها جبهة جديدة في ظلّ تصاعد عمليات المقاومة التي ألحقت بالعدو أكثر من هزيمة في أكثر من مخيم أو مدينة في شمال الضفة وصولاً إلى جنوبها لا سيّما في مدينة الخليل ومنطقتها.

ورأى المجتمعون أنّ تكامل المقاومة بين الضفة وغزة والقدس يعتبر بحق وحدة الشعب الفلسطيني بكلّ فصائله وطموحه إلى ترجمة هذه الوحدة الميدانية إلى وحدة سياسية تحمل مشروعاً وطنياً موحداً عماده المقاومة.

4 ـ وجه المجتمعون التحية إلى المتضامنة الأميركية الشهيدة عائشة نور أوغي التي استهدفها العدو الصهيوني تعبيراً عن حقده على المتضامنين الدوليين مع فلسطين وقد تحوّلوا إلى مسيرات ضخمة في شوارع وعواصم الغرب، لا سيّما في الولايات المتحدة، ودعوا القوى الشعبية العربية إلى القيام بمبادرات تعكس ترحيب الأمة كلها باستشهاد هذه البطلة التي تعيد إلى الذاكرة استشهاد الناشطة الأميركية راشيل كوري في آذار 2003 على يد قوات الاحتلال في غزة.

5 ـ توجه المجتمعون بخالص التهنئة للشعب الجزائري بإنجازه الاستحقاق الانتخابي الرئاسي وانتخاب الرئيس عبد المجيد تبون لولاية ثانية بأغلبية كاسحة مما يعتبر نوعاً من الاستفتاء لصالح أداء الرئيس تبون في الداخل والخارج لا سيّما موقفه من قضايا الأمة وفي مقدمها قضية فلسطين، التي لا ينسى شعبها المقولة التي أطلقها قادة الثورة يوم استقلال الجزائر عام 1962 «بانّ استقلال الجزائر لا يكتمل إلا باستقلال فلسطين.»

6 ـ حيّا المجتمعون قرار الحكومة الفنزويلية باعتبار فنزويلا بوليفارية منتدى مفتوحاً لمناهضة العنصرية واعتبرت هذه المبادرة تعبيراً عن موقف الشعب والقيادة في فنزويلا ضد العنصرية الصهيونية وتأكيداً على دور فنزويلا في دعم حركة تحرير الشعوب رغم ما تتعرض اليه من مؤامرات وضغوط.

عميد الإعلام في «القومي»: مجزرة المواصي جريمة ضدّ الإنسانية بامتياز وإدانة للتواطؤ الدولي

اعتبر عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية، إنّ المجزرة الدامية الجديدة التي ارتكبها العدو الصهيوني في منطقة المواصي في خان يونس، والتي أوْدت بحياة عشرات الشهداء وأسفرت عن إصابة مئات المدنيين الفلسطينيين، لا سيما الأطفال، تشكل جريمة ضدّ الإنسانية بامتياز، مشيراً إلى أنّ صمت مؤسّسات ما يُسمّى «المجتمع الدولي» يُعدّ مضبطة اتهام مكتملة الأركان، تحمِّلها مسؤولية المشاركة في هذه الجرائم الوحشية.

وأضاف: ندين بشدة مجزرة المواصي والتي هي واحدة من مئات المجازر التي ارتكبت خلال أقلّ من عام، وأسفرت عن استشهاد نحو 45 ألف فلسطيني وتسبّبت بإصابة ضعفهم من الجرحى. وهذا يثبت أنّ الكيان الصهيوني يشنّ حرب إبادة ضدّ أبناء شعبنا في فلسطين والإنسانية جمعاء.

وأوضح عميد الإعلام أنّ الاحتلال والعدوان واستباحة دماء الأطفال والمدنيين العزل هو إرهاب موصوف. وعلى المؤسسات الدولية أن تتحمّل مسؤولياتها، ليس بمساواة الجلاد بالضحية، بل بوقف كلّ أشكال التواطؤ واتخاذ قرارات حاسمة ورادعة ضدّ كيان الاغتصاب وشركائه.

القصيفي استقبل أبو زيد وتأكيد ضرورة التمسك بأحكام قانون المطبوعات

القصيفي مع أبو زيد وتقي الدين

استقبل نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي في مكتبه بالنقابة بحضور نائب النقيب صلاح تقي الدين، رئيس نادي الصحافة بسام أبو زيد. وكان اللقاء مناسبة لعرض الوضع الصحافي والإعلامي في لبنان والتحديات التي تواجه المهنة على غير مستوى وصعيد.

وقد أثنى أبو زيد على موقف نقابة المحررين والنقيب القصيفي من موضوع استدعاء الصحافيين والإعلاميين أمام مكتب جرائم المعلوماتية أو المباحث الجنائية، داعياً إلى تكاتف الجسم الإعلامي في رفض كلّ ما يمسّ بحرية العاملين في صفوفه، خصوصا اذا كان الأمر يتعلق بممارسة المهنة.

بدوره أكد النقيب القصيفي أن موقف النقابة ثابت ولم يحد قيد انملة عن الثوابت التي أقرّها، وهو ألا مثول للصحافي والإعلامي في قضايا النشر إلا أمام محكمة المطبوعات. وهذا لا يعني أنّ الجسم الصحافي هو فوق القضاء، لكن قانون المطبوعات والتعديلات التي أدخلت عليه في العام 1994 حدّدت طرق المراجعات القانونية في حال أراد أحدهم مقاضاة صحافي وإعلامي في قضية نشر، وهو محكمة المطبوعات، كما أنّ القانون المُعدّل في ذلك العام ألغى عقوبة الحبس، ومنع التوقيف الاحتياطي، وإغلاق المطبوعة. وعلى جميع المعنيين تطبيق القانون.

واتفق القصيفي وأبو زيد على أن التطورات والمتغيّرات، بل والثورة التي شهدها عالم الإعلام، باتت تحتم وجود قانون عصري وشامل للإعلام في لبنان بديلاً للقانون الحالي الذي يعود تاريخه إلى العام 1962، يستجيب لكلّ التحديات ويجيب على كلّ الأسئلة، ويضع الأمور في نصابها، ويعزز الحرية ويوفر الحماية للصحافيين والإعلاميين، ويدفع عنهم الضغوط.

وأوضح نقيب المحررين أنّ النقابة تشارك في اجتماعات اللجنة الفرعية للجنة الإدارة والعدل النيابية المولجة بدرس مشروع قانون جديد وشامل للإعلام، وتحرص في كل مرة على تأكيد ثوابتها في قانون عصري حديث، يوفر أعلى معايير الحرية والديموقراطية، وينظم آداب المهنة، ويحمي الصحافيين وعلاقة هؤلاء بالمواطن والمجتمع. إضافة إلى أبواب أخرى تصون المهنة وديمومتها.

وتمّ الاتفاق أخيراً على أنه في انتظار الانتهاء من وضع القانون المنتظر للإعلام وإقراره في المجلس النيابي، فإنّ نقابة محرري الصحافة اللبنانية ونادي الصحافة يؤكدان التمسك المطلق بأحكام قانون المطبوعات الساري حالياً بعدم مثول أيّ صحافي او إعلامي مساءِل بقضية نشر إلا أمام محكمة المطبوعات.

«الديمقراطي اللبناني» يحيي بمشاركة «القومي» ذكرى استشهاد القيادي صالح العريضي

أحيَت دائرة الغرب في الحزب الديمقراطي اللبناني الذكرى السادسة عشرة لاستشهاد عضو المجلس السياسي في الحزب الشيخ صالح فرحان العريضي، في احتفال حاشد في الرابطة الثقافية الرياضية – بيصور، تحت عنوان: «صالح العريضي، شهيد على طريق فلسطين»، حضره وفد من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ عميد الداخلية رامي قمر وعميد العمل والشؤون الاجتماعية سلطان العريضي وعضو المجلس الأعلى – الأمين العام لمؤتمر الأحزاب العربية قاسم صالح، إلى جانب ممثل رئيس «الديمقراطي اللبناني» طلال أرسلان الوزير السابق البروفسور رمزي المشرفية، عضو المجلس السياسي في حزب الله الوزير السابق محمود قماطي، الوزير السابق غازي العريضي، وممثلون عن الأحزاب الوطنية، والفاعليات البلدية الاجتماعية والسياسية والثقافية والإختيارية ورجال دين، عائلة الشهيد، وأبناء البلدة والجوار والأصدقاء.

بعد النشيد الوطني اللبناني ونشيد الحزب الديمقراطي اللبناني، وكلمة ترحيبية من ريان التيماني، ألقى رئيس لجنة التواصل الدرزية عرب الـ48 الشيخ علي معدي كلمة متلفزة قال فيها:

«انّ الشهيد صالح مثّل الثوابت الوطنية والأصالة العربية والقيم المعروفية إذ نادى بها شعاراً وآمن بها فعلاً وطبّقها عملاً، حيث تربى الشهيد على أرض بيصور بلد الرجال الرجال، والأبطال الأبطال، ودعا الى وقف الحرب الغاشمة في فلسطين وان يأخذ أصحاب الحق حقهم».

قماطي

وألقى عضو المجلس السياسي في حزب الله الوزير قماطي كلمة، جاء فيها: «هذه بيصور التي تعرّفت على رجل من رجالاتها كما لي أيضاً معارف من رجالاتها من مختلف الأحزاب والتيارات السياسية والشخصيات السياسية والاجتماعية والدينية ولكن يبقى ان تعرّفت على رجل آخيته وصادقته وعرفته هو الشهيد صالح العريضي، هذا الشهيد هذا الأخ وهذه الشخصية التي لا أنساها ولا ينساها الجبل ولا تنساها بيصور ولا ينساها الوطن.

وشدّد قماطي على وحدة الساحات، وعلى الشراكة في المقاومة مع الحزب الديمقراطي اللبناني ورئيسه، لأنه حزب ثابت على مواقفه الوطنية والقومية».

وأكد أنّ «الفريق الذي يعرقل انتخاب رئيس الجمهورية، هو الفريق الذي لا يريد الحلّ في لبنان، ولفت إلى أنّ اتهام المقاومة دائماً أنها تنتمي إلى محاور خارجية، هو أمر غير صحيح، والتهمة جاهزة، بينما لا يرون الآخرين عندما يذهبون إلى الخارج للاجتماع بأسيادهم، ويعملون بتوجيهات خارجية».

المشرفية

بدوره، ألقى الوزير المشرفية كلمة رئيس الحزب الديمقراطي طلال أرسلان، قال فيها: «السنة: 2008، اليوم: العاشر من أيلول، الحدث: استشهاد الرفيق صالح فرحان العريضي، وفي كلّ سنة نعود لنستذكره، نظراً لأهمية هذا الحدث، ولنُذكّر بمفاعيل هذا الاستشهاد وانعكاساته على الأحداث في تلك الآونة، وصولاً الى هذا اليوم، وهل هو حدثٌ بمستوى منطقة أو بلد؟ أم يتجاوزهما الى ما هو أبعد، سؤالٌ كان وما زال قيد الطرح، خصوصاً ونحن على طريق فلسطين... وهي الطريق التي سلكها صالح العريضي في نهجه وفي أدبياته وفي مسيرته المشرّفة الزاخرة بالفداء.

أضاف: «منذ تأسيس الحزب الديمقراطي اللبناني... واكب الشيخ صالح الأمير طلال أرسلان في رحلته التأسيسية وساهم في وضع الأسُس الإدارية للتعامل مع أهلنا... خصوصاً هنا في منطقة الغرب... فعُيّن رئيساً لدائرة الغرب في الحزب وصولاً الى عضوية المجلس السياسي.

كان داعياً للوفاق والتسامح ونبذ الفرقة... وهو على خطى الشيخ أبو صالح في هذا المجال... وما تجربة أيار 2008 إلا دليل ساطع على دور صالح في إرساء ثقافة اللاعنف التي تصلح أن تكون مدرسة في ممارسة السياسة... وها نحن نعود إليها في كلّ إستحقاق، حين يتطلب الأمر لنؤكد على ثوابت الوفاق والتنسيق، من أجل عدم ضياع البوصلة، وأهمها بوصلة فلسطين، لأن كل ما يحدث يتعلق بالقضية المركزية «فلسطين».

وكم نتذكرك يا صالح في جنيف، وفي دمشق، وفي لبنان، محرّضاً، داعياً أهلنا في الجولان ومناطق عرب 48 لعدم الإنخراط في جيش الاحتلال الصهيوني ورفض الهوية... كنت صلباً، عقائدياً، مؤمناً بأن لا بديل عن طريق المقاومة لتحرير فلسطين.. وما يحدث اليوم يؤكد على حسن خيارك الى جانب رفاقك وحزبك... وأعتقد بأنّ تلك اليد غير بريئة من دمائك.. شأنك شأن أخوانك في المقاومة وأخوانك المجاهدين في فلسطين.

ونحن، نحن يا صالح نستذكرك في كل استحقاق نعود فيه الى طبيعتنا الوطنية.. من غير جنوح الى الأحداث اليومية التي يمكن أن تأخذنا في كثير منَ الحالات الى أماكن بعيدة عن قلب الحدث... نحن نستذكرك كلما تعانق الزعيمان الوطنيان الضمانتان وليد بك جنبلاط والأمير طلال أرسلان.. لأنك كنت الحريص على أن لا تفرّق بينهما قطرة ماء من أجل وحدة هذا الجبل... من أجل استقرار هذا الجبل، وَمن أجل حماية المقاومة في هذا الجبل، لأن هذا الجبل كان ولا يزال حجر أساس في كل مشروعِ مقاومةٍ من أجل القضايا العربية ومن أجل فلسطين.

وتابع: «اليوم أصحبت الصورة جلية... والفكرة واضحة، والمخطط الجهنمي لاجدال بصدده...

حرب باردة على المستوى العالمي تنتج حروباً ساخنة في بقاع العالم، فمن بحر الصين الى أوكرانيا في أوروبا... الى اليمن والسودان والصومال وليبيا وإيران... الى لبنان وسورية، إلى العراق، إلى فلسطين... كلها حروب ساخنة قد تنفرج بالتسويات الدولية وقد تبقى متفجرة بغياب التسويات.. ومن لا يُستهدف عسكرياً في هذا المخطط يتمّ استهدافه إقتصادياً... وهو الأسلوب الجديد في الحروب الجديدة للسيطرة على العالم.

لذا علينا أن نفكر بمصالحنا... وأوّلها عدم تقديم التنازلات والتمسك بالمقاومة حتى يأتي يومٌ تطالنا التسوية العادلة..

ونحن والحمدالله في هذا الجبل يداً بيد من أجل الحفاظ على المقاومة بقيادة سماحة السيد حسن نصرالله... ومع وليد بك والأخوة في الحزب السوري القومي الاجتماعي والأحزاب الوطنية لن نضيّع البوصلة... وسنعمل على ترجمة هذا المسار في كلّ الاستحقاقات ومنها الإستحقاق الرئاسي.

غير أنه لا يحلمنَّ أحد أننا نقبل برئيس لا يحمي ظهر المقاومة ولا يعترف بأنّ سورية هي ممر إلزامي لمصلحة لبنان الاستراتيجية على الصعيدين السياسي والإقتصادي، وإلا فالبحر من ورائنا... وهذا ما لا يمكن أن نُسلم به ما حيينا».

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 11 أيلول 2024 / العدد 3653
Sixteenth year / Wednesday 11 September 2024 / Issue No. 3653

تتمة ص 1

ترقب للمناظرة

خيام النازحين فقتلتهم وهم نيام فجراً وطمرتهم في رمال خان يونس، بينما البيت البيض يلقي على حركة حماس باللائمة لتعثر المسار التفاوضيّ رغم وضوح تمسك رئيس حكومة الاحتلال بشروط جديدة يتحدّث عنها علناً وزير حربه ويحمله بسببها مسؤولية إفشال فرص التوصل الى اتفاق، وآخر جديد واشنطن كان الإعلان عن تأجيل تقديم مقترحها الجديد لما تسمّيه ردم الفجوات التفاوضية، والسبب وفقاً لمصادر متابعة هو أن تبني شروط نتنياهو يعني إعلان نهاية المسار التفاوضي ومعارضة هذه الشروط تستدعي التصادم مع نتنياهو، وهو ما ليس وارداً عند إدارة الرئيس جو بايدن.

على مسار موازٍ، عادت مذكرات التوقيف التي طلب إصدارها مدعّي عام المحكمة الجنائية الدولية بحق رئيس حكومة الكيان ووزير حربه، الى الواجهة مع دعوته قضاة المحكمة للإسراع بإصدار المذكرات، وهو ما ربطت مصادر حقوقية بينه وبين موعد انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة وقرار نتنياهو السفر إلى نيويورك للمشاركة في أعمال الجمعية العامة. وقالت المصادر الحقوقية إن قضاة المحكمة دخلوا في مناقشات قانونية ممتدة للملف الذي أحاله المدعي العام وإن أوراقاً قانونية تمّت مناقشتها بين قضاة المحكمة وخبراء قانونيين بعد تلقي المحكمة مراسلات من كل من بريطانيا وألمانيا تقول للمحكمة إن ما يجري في فلسطين يقع خارج ولايتها، بينما سبق للمحكمة أن قررت في عام 2021 خضوع ما يجري في الأراضي الفلسطينية لولايتها الكاملة، وتوقعت المصادر الحقوقية أن لا يطول الوقت قبل أن تصدر المحكمة قرارها الذي يحظى بمتابعة من عشرات الجمعيات الحقوقية ومئات الحقوقيين الكبار في العالم، وينظر إليه كمفصل في مسار تطبيق القانون الدولي الذي بقي نائماً ومعلقاً خلال سنة ارتكبت خلالها أبشع المجازر عبر التاريخ.

بين اعتصام العسكريين المتقاعدين الذي طيّر جلسة مجلس الوزراء لبدء مناقشة الموازنة، والغارات الإسرائيلية التي استهدفت عمق البقاع الغربي، لا جديد على الخط الرئاسيّ بانتظار 14 أيلول موعد لقاء سفراء اللجنة الخماسية في منزل السفير السعودي وليد بخاري في البيرزة وما سيسبقه من زيارات سيقوم بها بعض السفراء بعيداً عن الإعلام للأفرقاء السياسيين.

واليوم يبدأ الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائب رئيس المفوضية الأوروبية جوزيف بوريل زيارة الى لبنان، تستمر يومين. وسيلتقي بوريل، رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بوحبيب، قائد الجيش اللبناني العماد جوزاف عون، والرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وآخرين.

الى ذلك لم ينعقد مجلس الوزراء أمس، بسبب التحرّك الاعتراضي للعسكريين المتقاعدين الذي حاصر السراي ومنع الوزراء من الوصول. فأرجئت الجلسة الى موعد لاحق بحسب ما أعلنت الأمانة العامة للمجلس في بيان بسبب عدم اكتمال النصاب. وكان رئيس الحكومة حضر الى مكتبه باكراً جداً وباشر التحضير لجلسة مجلس الوزراء. كما حضر كل من وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي، وزير الصناعة جورج بوشيكيان، وزير الاتصالات جوني قرم، ووزير الشباب والرياضة جورج كلاس. وبعد الظهر فض العسكريون اعتصامهم، حيث اعلن العميد المتقاعد شامل روكز عن حصوله على ضمانات بإعطاء الحقوق.

وقال النائب فيصل كرامي بعد زيارته عين التينة مع وفد من تكتل التوافق الوطني: يجب أن يكون هناك رئيس للجمهورية، وطالما هناك انقسام داخلي في لبنان يعني لا بد من الوصول إلى نتائج، والنتائج المنطقية تقول بأن هناك مسارين، المسار الأول هو انتخابات مبكرة، ونتيجة الجو العام والوضع العام وقرب الانتخابات بعد سنة ونصف لا مجال للانتخابات، فلنذهب إلى الحوار، وهناك من يقول إن الحوار غير دستوري فكيف صار الحوار غير دستوري، بأي عقل وأي منطق خصوصاً أن اتفاق الطائف وروح الطائف والدستور ينادون بالحوار ولبنان مبني على توازنات دقيقة وعلى الحوار، خصوصاً أن الرئيس نبيه بري شرح لنا وطوّر مبادرته»، داعياً «جميع الأطراف الى مد اليد والذهاب الى الحوار، ولنذهب الى جلسات متتالية لنخرج من هذه الأزمة الدستورية التي نحن فيها، فلا مجال لحلحلة الأمور الدستورية إلا بانتخاب رئيس للجمهورية».

وفي حين قال وزير الخارجية الأميركي انتوني بلينكن إن وقف النار في غزة سيجعل الاتفاق على حدود لبنان أكثر قابليّة، حذّر رئيس حزب «معسكر الدولة» بيني غانتس خلال لقائه بلينكن من أنه «حان وقت العمل في الشمال – إذا لم نتوصل إلى اتفاق بشأن الرهائن في غضون أيام أو أسابيع قليلة، علينا خوض الحرب في الشمال». وكان العدّو الإسرائيلي وجه تهديدات جديدة إلى لبنان، حيث أعلن وزير الحرب الإسرائيلي أن الجيش الاسرائيلي بصدد الانتهاء من عمليته في الضفة و«حان الوقت لنقل مركز الثقل الى الجبهة الشمالية لفتح حرب مع لبنان».

وحذر مسؤول أميركي بارز خلال مؤتمر MEAD في واشنطن من احتمال نشوب حرب شاملة بين «إسرائيل» وحزب الله في لبنان، مشيرًا إلى أن مثل هذا التصعيد قد تكون له «عواقب كارثية وغير متوقعة»، بحسب موقع «والا» الإخباري المعادي الذي أشار إلى أن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين كبارًا عقدوا اجتماعًا افتراضيًا الأسبوع الماضي لمناقشة الجهود المبذولة لمنع الحرب ضد حزب الله، حتى في حالة عدم التوصل إلى وقف إطلاق النار في غزة أو تسوية دبلوماسية في لبنان.

وتابع المسؤول الأميركي: «هناك فكرة بأننا سنخوض الحرب ثم نقضي على كل صواريخ حزب الله، وكل شيء سيكون على ما يرام». ولكنه شدّد على أن «الأمر ليس بهذه البساطة، ولا يوجد حل سحري، ولا يمكن تدمير الطرف الآخر بالكامل. ففي نهاية الحرب، قد تدفع «إسرائيل» ثمنًا باهظًا ولا تحقق أهدافها». وأكد المسؤول الأميركي أن «الحرب في لبنان ستجعل المجتمع الدولي يتدخل للتوصل إلى تسوية دبلوماسية في النهاية، تشبه إلى حد كبير التسوية التي يجري بحثها حاليًا».

في المقابل، لفت النائب محمد رعد إلى أن «العدو الآن يتحرّك في وقت ضائع ربما يمتد للانتخابات الأميركية وموعدها، ولذلك نراه يتنقل تارة بين شمال غزة وجنوبها، وطوراً يذهب إلى الضفة الغربية ويفتعل معركة لا أفق لها، ثم يهدّد بالتوسع في الشمال أي باتجاه لبنان وجنوبه، وهو أعجز من أن يشنّ حرباً ويفتعل معركة مع المقاومة، لأن ضياعه والغموض المستقبلي أمام كيانه، سيتضاعف».

وأعلن وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بوحبيب من القاهرة «أننا نطالب ونتمسك بتطبيق القرار 1701، ولقد عمل لبنان بكل طاقته مع عدة دول صديقة للتجديد لليونيفيل مؤخراً التزاماً بالقرار 1701». وأضاف: «إن ما ذكر حول إصدار قرار جديد هو أمر افتراضي، وليس بديلاً عن القرار الحالي، علماً اننا منفتحون دائما للحوار الإيجابي مع جميع شركائنا الدوليين ضمن ثوابتنا وإجماعنا».

هذا وتجدّد القصف المتبادل بين جيش العدو الإسرائيليّ وحزب الله، أمس، حيث قصفت المدفعيّة الإسرائيليّة أطراف بلدات عدّة في جنوبي لبنان، وشنّ سلاح الجوّ الإسرائيليّ سلسلةً من الغارات على مواقع زعم أنها تابعة لـ«حزب الله». وقصفت المدفعيّة الإسرائيليّة، منطقة الناقورة وبلدتي عيتا الشعب وكفركلا، وأطراف بلدة علما الشعب في جنوب لبنان، واستهدفت طيارة بدون طيار إسرائيليّة دراجة ناريّة، في باب مارع في البقاع الغربي جنوب لبنان، ما أدى إلى استشهاد شخص، نعاه حزب الله وهو محمد قاسم الشاعر «أبو حوراء» مواليد عام 1977 من بلدة سحمر في البقاع الغربي، وإصابة شخصين بجراح. وأفادت تقارير لبنانيّة أن الضربة أدّت لإصابة سيارة تصادف مرورها قرب الدراجة. وأفيد عن استهداف مسيّرة إسرائيليّة، لمبنى مؤلف من 5 طوابق في حي كسار الزعتر في مدينة النبطية، ليعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة في بيان أن «الحصيلة الأوليّة للغارة التي شنها العدو الإسرائيليّ على مدينة النبطية أدت إلى إصابة ستة أشخاص بجروح».

تتمة ص 1

كيان الاحتلال

وفشلت محاولات القضاء على المقاومة التي تثبت كل يوم حيويتها وقدرتها على شنّ عمليات مؤلمة لجيش الاحتلال، كما فشلت محاولات استرداد الأسرى، وانتهت أغلب عمليات استردادهم بالقوة إلى قتلهم، بينما فرضت الجغرافيا على الكيان التسليم بالعجز عن حسم المواجهة مع اليمن والعراق، خصوصاً في ضوء الفشل الأميركي في تحقيق ذلك، وتحوّلت جبهة لبنان المكان الوحيد المتاح لتقديم نموذج عن نصر حاسم، أملاً ببدء مسار جديد في السيطرة على حرب غزة، تحت عنوان الحل التفاوضي الذي لم يعد ثمة مجال لتفاديه، وبات سقف آمال الكيان ينحصر بتغيير شروطه.

– خلال الشهرين الأخيرين أجرى الاحتلال أضخم اختباراته لخيار النصر الحاسم والحرب الكبرى، ونجح بحشد تأييد واشنطن ومشاركتها في خطة استهداف طهران وبيروت وقتل القائدين الكبيرين إسماعيل هنية وفؤاد شكر، على أمل أن يخلق ميزان الردع بمشاركة واشنطن ما يكفي لمنع الردود على العمليات، بالتوازي مع الرهان على احتواء وتوظيف نتائج اغتيال رئيس حماس في إعادة إنتاج بنية قيادية ملائمة تفتح طريق مسار تفاوضيّ مناسب في غزة يشكل غطاء لاحتواء مشاريع الردود من إيران ولبنان، وقد بات ممكناً الحديث عن فشل كامل لهذه الخطة، فجاء انتخاب القائد يحيى السنوار أول ردّ عليها ثم تثبيت شروط لا تراجع عنها للتفاوض، ثم تريّث جزئي برد أول من لبنان، ثم الردّ الذي استهدف إحدى أهم المؤسسات الاستراتيجية للكيان في تل أبيب، بعد غارات أسماها الكيان بالضربة الاستباقية لتعطيل الرد، وبين وقوع الردّ وإعلان قادة الكيان عدم الرغبة بالحرب مرّت ساعات تاريخية على قيادة الكيان، بين اتخاذ قرار التحرّك فوراً لشن الحرب، التي لن تأتي ظروف مماثلة لشنها، أو التراجع كلياً عن نظرية النصر الحاسم والحرب الشاملة والتأقلم مع حرب الاستنزاف، فجاء تصريح وزير الحرب يوآف غالانت صاحب الدعوة الدائمة إلى إعادة لبنان الى العصر الحجري وإبعاد حزب الله بالقوة الى ما وراء الليطاني يعلن أن الحرب على حزب الله ليست الآن، بل في المستقبل البعيد، إيضاحاً لمن بقيت الأمور ملتبسة عليه بأن الأمر قد حُسم. ومخطئ من لا يربط بين ذلك واندفاع الكيان كله نحو المسار التفاوضي، سواء بسقف مرتفع يمثله بنيامين نتنياهو، الذي ترجم اعتماد المسار التفاوضي كاستراتيجية بديلة للحرب الشاملة، بلجوئه الى التصويت داخل المجلس الوزاري على التمسك بالبقاء في محور فيلادليفيا، وهو أمر لا يجب ان يجذب اهتمام من يعتمد استراتيجية النصر المطلق، بل من يعتمد استراتيجية التفاوض.

– رغم ذلك بقي الكثيرون يقولون إن خيار الحرب لا يزال على الطاولة بالنسبة لقادة الكيان، وكان هؤلاء يوظفون تذمر قادة الكيان من الوضع المتردّي في الشمال ووعودهم بحل معضلات تهجير المستوطنين بمزيد من العمل بوجه حزب الله، للقول إن هذه التصريحات تمهيد للحرب، ولكن أغلب هؤلاء كانوا يعبرون عن تمنياتهم بشنّ الكيان للحرب لأنهم بنوا كل خطابهم المناوئ للمقاومة على فرضية تفوّق الكيان وقدرته على شن الحرب، ولذلك لم ينتبهوا إلى أن مفردات قادة الكيان تغيرت، فلم يعد أحد يستخدم مفردات الحرب ولا إبعاد حزب الله الى ما وراء الليطاني ولا إعادة لبنان الى العصر الحجري، وقد حلّت مكانها مفردات ملتبسة مثل مواصلة العمل، والاستعداد لتغيير الوضع، واستحالة التأقلم مع الوضع الحالي، وملاحقة قادة حزب الله وعناصره، وتوجيه ضربات مؤلمة لقوات الحزب، ولم ينتبهوا إلى ما هو أهم، وهو أن هذه مفردات حرب الاستنزاف، لأن أحداً لم يقل لهم إن الحرب سوف تتوقف، والنقاش هو هل نحن أمام حرب كبرى أم حرب استنزاف؟

– تغيّرت أشياء كثيرة بعد ضربة حزب الله التي يرغب الكثيرون إنكار تأثيرها لأنهم يكرهون المقاومة، ويُعمي حقدُهم قدرتَهم على الفهم والتبصر ولا بصر أحياناً. والأكيد وفق قواعد العمل العسكري، أن يوم 25 آب كان يوماً عصيباً على قادة الكيان، حيث الخيارات على الطاولة، الجيش في حال استنفار وجهوزيّة تحسباً للرد منذ قرابة الشهر، و200 طائرة في الأجواء اللبنانيّة بعد تنفيذ غارات على مواقع، كما وصفها نتنياهو، بالضربة الاستباقية. ويفترض وفق الرواية ذاتها أن أضراراً بالغة لحقت بالقدرة الصاروخية للمقاومة، لكن ذلك لم يمنعها بعد نصف ساعة من تنفيذ الردّ الذي وعدت به ووصلت الطائرات المسيرة إلى تل أبيب، كما اعترفت هيئة البث الإسرائيلية الساعة السابعة من صباح ذلك اليوم، فإما إصدار الأوامر بشنّ الحرب وتقدم القوات عبر الحدود ومواصلة الطائرات تنظيم الغارات، أو صرف النظر عن خيار الحرب. فجاءت التصريحات تعبّر عن القرار الأشد خطورة الذي كان على قادة الكيان اتخاذه، صرف النظر عن خيار الحرب الكبرى والتأقلم مع قواعد حرب الاستنزاف.

– جاءت عملية الضفة الغربية ترجمة لقرار صرف النظر عن خيار الحرب الكبرى على جبهة لبنان، واعتماد المسار التفاوضي، الذي ترجمه تصويت المجلس الوزاريّ على شرط التفاوض، حول البقاء في محور فيلادلفيا، وجاءت عملية الضفة الغربية عمليّة استباقيّة لإمكانية التوصل لاتفاق في غزة، بغرض السيطرة التامة على الضفة واعتبار صورة النصر فيها ثمرة للحرب على غزة، والرهان على حماية وحدة الحكومة بعائدات هذا النصر لأهميّة الضفة في حسابات مكوّنات الحكومة، لكن العملية فشلت في تحقيق أهدافها، وجاءت صورة العرض العسكري في مخيم جنين أول أمس ومشاركة مئات المقاتلين بكامل أسلحتهم فيه، إعلان فشل ذريع للعملية، وسقوط آخر آمال صورة نصر حاسم ولو في الضفة!

– توجّه قادة الكيان نحو عمليات استهداف داخل الأراضي السوريّة بدلاً من شن الحرب على لبنان للقول إنهم يضربون خط إمداد المقاومة ومستودعات سلاحها النوعي، وإن هذا هو طريق تغيير الوضع في جبهة الشمال، لكنهم كانوا عملياً يعبرون عن التأقلم مع قواعد حرب الاستنزاف. ثم جاءت عملية الكرامة على الحدود الأردنية تضع على الطاولة الحاجة للانتباه لمخاطر لا يمكن تفاديها دون نشر فرقتين على أطول حدود عربية مع فلسطين المحتلة، وما يرتبه ذلك من إضعاف فعالية القدرات العسكرية في جبهات غزة ولبنان والضفة الغربية، والوقت الذي سيمر على الحرب حتى تتوقف ليس إلا الوقت اللازم لانتقال الكيان من التأقلم مع حرب الاستنزاف وحتمية المسار التفاوضي إلى التأقلم مع حتميّة قبول شروط المقاومة للوصول إلى حل تفاوضيّ.

– خسر بنيامين نتنياهو بالضربة القاضية عندما خسر رهان الحرب الكبرى والنصر الحاسم، ويدرك خصومه داخل الكيان أن عليهم جعله يدفع ثمن خياراته ورهاناته بعدما صار الصراع على أرضية التسليم بخيار التفاوض. وهذا ما تقوله التظاهرات داخل الكيان، لن يعود الأسرى أحياء إلا بقبول وقف الحرب والانسحاب من كامل قطاع غزة، ولن تفتح مدارس مستوطنات الشمال إلا عندما تفتح مدارس غزة ولو في خيام النازحين بعد وقف الحرب.

التعليق السياسي

فشل الحملة على الضفة الغربية

كان مقرراً أن تسقط الضفة الغربية بالضربة القاضية بالنسبة لقيادة الكيان، بمجرد حسم الحرب على غزة وفق منظور النصر المطلق للحرب التي بدأت رداً على عملية طوفان الأقصى، وكان بعض الحالمين في الكيان يتوقع نجاح التهجير في غزة وينظر إلى ذلك كمقدّمة لبدء عملية تهجير مماثلة في الضفة الغربية.

تراجعت الآمال في الضفة الغربية بالربح بالضربة القاضية وبالتأكيد بخطة التهجير، مع تراجع الآمال الموازية بربح الحرب على غزة وتهجير سكانها، وصار الرهان على الفوز بمعادلة الردع مع لبنان لإتاحة الفرصة لتفاوض ينتج اتفاقاً مناسباً لكيان الاحتلال بشروطه لإنهاء حرب غزة، بصورة تكون خلالها الضفة الغربية قد فقدت السند الذي مثلته غزة لنضال المقاومة في الضفة الغربية مراراً. وكانت الحروب التي شنت على غزة رداً على هذا الإسناد في أغلب الحالات، وما يعنيه إضعاف غزة من فرص لبناء معادلات قوة مختلفة في الضفة الغربية، لكن رد حزب الله على العدوان الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية لبيروت واغتيال القائد فؤاد شكر وما نتج عنه من تراجع فرضيّة الحرب على لبنان، وتراجع قدرات الردع بوجه المقاومة اللبنانيّة جعل القرار بالحرب على الضفة الغربية يصبح على الطاولة.

بدأت الحملة على الضفة الغربيّة بنيّة اجتثاث قوى المقاومة فيها استباقاً لأي فرص تفاوضية في الحرب على غزة، بعدما صار التفاوض مساراً إلزامياً مع انسداد الأفق أمام الفوز بالنصر المطلق في الحرب وتحوّلها مجرد آلة قتل عمياء للمدنيين.

واجه جيش الاحتلال خلال الحملة الاختيار بين حصر العملية في شمال الضفة وخسارة الجغرافيا أمام المقاومة التي تستطيع المناورة بحركتها بين مدن الضفة الغربية ومخيماتها، أو توسيع العملية لتشمل الضفة وما يرتبه ذلك من استنهاض كل من بنية حركة فتح وجزء من السلطة الفلسطينية الى جانب فصائل المقاومة، واستنهاض المستوطنين لارتكاب أعمال وحشيّة مستفيدين من العملية العسكرية، بما يزجّ بأوسع حضور شعبي فلسطيني في المواجهة إلى جانب المقاومة، ولذلك اتّجه جيش الاحتلال إلى عملية إطباق على شمال الضفة الغربية وفرض الحصار عليه أملاً بتحقيق هدف القضاء على مجموعات المقاومة دون التورّط بمخاطر توسيع العملية على مساحة الضفة الغربية.

قبل يومين نظمت فصائل المقاومة في مخيم جنين بصفته مركز الحملة، عرضاً عسكرياً شارك فيه مئات المقاتلين بكامل أسلحتهم، ما يقول إن الحملة بعد عشرة أيام باءت بفشل ذريع، وإن القتل الذي مارسته قوات الاحتلال هو امتداد للقتل المشابه في غزة، كما أن الفشل العسكريّ هو امتداد للفشل العسكري المشابه في غزة.

المرتضى بحث مع زواره شؤوناً ثقافية في منطقة بعلبك

التقى وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى في مكتبه في المكتبة الوطنية – الصنائع، رئيس مجلس بعلبك الثقافي الدكتور حاتم شريف، الفنانة التشكيلية الدكتورة خولة الطفيلي والدكتورة وفاء الطفيلي. وكانت جولة أفق حول النشاطات الثقافية التي ينظمها المجلس بالتعاون مع وزارة الثقافة ورعايتها من ندوات ومحاضرات ومعارض فنون تشكيلية، حيث شكر الحضور الوزير المرتضى دعمه واهتمامه للفعاليات الثقافية سواء في مقر المجلس او في منطقة بعلبك .

إلى ذلك، تسلم وزير الثقافة من الدكتورة وفاء طفيلي نسخة من كتابها «الكيان اللبناني (1943–1958) بين الاستقلال الوطني والوحدة العربية»، لا سيما أن الوزير المرتضى راع لحفل توقيع الكتاب بدعوة من مجلس بعلبك الثقافي وذلك عند الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الخميس في الـ20 من الشهر الحالي في مقر المجلس – قاعة الدكتور حبيب الجمال.

بدورها قدّمت الدكتورة خولة الطفيلي لوزارة الثقافة لوحة من أعمالها بعنوان «لغة الحجر» مشغولة بـ«أكريليك ومواد مختلفة».

بلدية تنورين تكرم الممثلة وفاء طربيه

كرّمت بلدية تنورين، وفي إطار نشاطاتها الثقافية، ابنة تنورين الممثلة القديرة وفاء طربيه في حضور حشد من اهالي البلدة وفاعلياتها.

قدمت للحفل الشاعرة ندى بو حيدر طربيه. وألقت قصيدة من وحي المناسبة واستذكرت فيها «وفاء الصبية العاشقة والأم الخاشعة والممثلة التي جسّدت قدسية التمثيل».

يوسف

ثم ألقى رئيس البلدية سامي يوسف كلمة اعتبر فيها ان «التمثيل هو فنّ التعبير عن المشاعر الإنسانية بكل ما تختزن من تعقيد وغموض ويتطلب قدرة فائقة على التجسيد والتعبير ومعرفة عميقة بالنفس البشرية، وأن اللقاء هو لتكريم سيدة تعدُّ علامة فارقة ومبدعة من اللواتي استطعن تجسيد فن التمثيل في لبنان والعالم العربي الممثلة القديرة وفاء طربية».

واضاف: «انّ وفاء طربية ليست مجرد ممثلة، بل رمز من رموز العطاء والإبداع. تألقت في كل ادوارها وكان لكل دور بصمته الخاصة ورسائله العميقة الذكر.»

لحود

ثم وجه السينمائي سام لحود تحية الى بلدة تنورين لإهتمامها بتكريم ابنائها واهمية حضور البلدية في وجدان المجتمع، معتبراً «ان الكبار يشكلون قدوة ومثالاً للأجيال القادمة، عن طريق ربط الأوائل والمبدعين الكبار بالأجيال الجديدة». وقال: «وفاء طربية كبيرة في الفنّ التمثيلي في لبنان، كان لها التأثير الهام على صنّاع وصانعي الدراما، وتحولت بفضل عملها على مدى سنوات طويلة ونجاحها في تجسيد شخصيات متنوعة ومتعددة بنجاح الى مثال أيقونة.»

قسيس

اما النقيب السابق للممثلين الدكتور جان قسيس فقال: «هنا في هذه الارض الطيبة، نبتت ونمت كزهرة نيسانية الملامح. ومن هنا ابتدأت حكاية صبية اقتحمت مجاهل عالم كان بالنسبة الى المجتمع آنذاك مخيفاً ومظلماً، رغم اضوائه المتلألئة الساطعة التي تقارع اضواء القمر والنجوم. جميلة هي وبهية كأعراس الأساطير الإغريقية، غنية بالحب والحنان، صادقة في مشاعرها وشامخة كأرز تنورين».

وتابع: «مشوار الفن التمثيلي، مذ بدأته، لم يكن بالنسبة اليها مجرد نزهة على دروب وردية، بل كان إبحاراً عكس تيار التقليد المتزمت، وسفراً مضيئاً في المسالك الوعرة، وفعل تحدٍّ قاتل مع الذات ومع ذلك المجتمع المخنوق بالأفكار البالية، والأحكام التي لا ترحم. انطلقت وثابرت وكافحت كما أبطال الملاحم، لتثبت نفسها في نهاية الأمر أيقونة من أيقونات الفن التمثيلي في لبنان والعالم العربي. في مسيرتها الفنية الطويلة، ما عصاها يوماً دور، ولا صعبت عليها شخصية. ببراعة فذّة أدّت كل الأدوار والشخصيات، فكانت كليوباترا، وكانت العشيقة والزوجة والأم والجدة. كانت الشريرة والطيبة، الحنونة والعاقلة، والمتسلطة والمكسورة. وفي هذه الأدوار والمراحل أجادت، وتقمّصت كل شخصية كما لو انها ذاتها، مثال هي واميرة بدع وسيدة مسرح وشاشة وإذاعة».

وختم: «أحييك ايتها السيدة العظيمة، ايتها الفنانة الظاهرة. ومن خلالك أحيي بلدية تنورين بشخص رئيسها والمجلس البلدي، على دعوتنا للاحتفاء بك.

هنيئاً لنا بك، واشكر الله على انني عشت في زمنك، وعرفتك وشاركتك العديد من الأعمال، وبقيتِ دائما اسماً على مسمّى، وفاءً على وفاء .

سلمتِ لنا جميعاً ايتها الملكة سيدة على عرش الدراما، فالعرش لا يليق الا بك».

مطر

وقال الأديب سهيل مطر: «منذ طفولتها، في ضيعة الثلج والشقاء والكرامة في تنورين وكما العصفور الصغير، تشاجرت وفاء مع القفص، كسرت، نقرت الزجاج، تمرّدت طارت، وكتبت اسمها على ايقاعات الحرية والحب والجمال .

وفاء الصبية الحلوة المغناج، تقتحم التمثيل، تعيد الى تنورين ذكرى آسيا داغر وماري كويني ونزهة وهيام يونس، وتبقى في السينما، على المسرح، في التلفزيون، هي هي... من منكم يستطيع الفصل بين وفاء ـ المرأة، ووفاء الممثلة؟ وهل يمكن الفصل بين العطر والوردة؟ وبين الغمام والمطر وبين القبلة والشفتين؟ هي المرأة الحقيقية، النقية، الصافية المغتسلة بندى الجنون، المكحّلة بماء الورد، المضرجة بالحب والمتحدية بصمت وكبرياء. وفاء ليست امرأة واحدة، إنها قبيلة من النساء، الف إمرأة ... وامرأة. في كل دور هي وفاء جديدة، هي البطلة التي رفعت شعار: «الفن او الفناء». واختارت الفن نكرّمها، الليلة، أم نتكرّم بها؟ انا اتكرّم، واستطيع الليلة ان ارفع رأسي وأقف على حجر. شكراً باسم تنورين لمن كرّم وتكرّم.»

طربيه

الكلمة الأخيرة كانت للمكرمة وفاء طربيه فقالت: «بعد كل الكلمات اللي سمعتها لا أدري اذا كانت كلمة شكراً كافية. انا بينكم أشعر بفرح كبير وبغصّة.

فرحة بهذا اللقاء وبلفتة التكريم من بلدية تنورين ضيعتي الغالية وبكل التقدير الذي سمعته. فرحة بكل هذه الوجوه الطيبة وفي قلبي غصّة على غياب كل الذين سبقونا.»

وأضافت: «الليلة أحس بشعور جديد له نكهة خاصة، شعور بنت تنورين تتكرّم في تنورين. في بلدتها. شعور لا يمكن وصفه.

إنها لحظة تعيدنا لطفولتنا.. لأيام الصبا.. للبدايات».

وختمت «شكراً تنورين، وبلدية تنورين، وشكراً لكل كلمة سمعتها وشكراً للحضور الحبيب.»

وفي الختام قدّم رئيس البلدية درعاً تكريمية لطربيه وبعدها نخب المناسبة والصور التذكارية مع الأهل والأحبة .

وفي اليوم التالي زرعت وفاء طربية شتلة أرز في محمية غابة أرز تنورين بحضور رئيس البلدية ولجنة المحمية ومديرها وعدد من الأقارب والأصدقاء.

نشأة المسرح العربي محاضرة في فرع حمص لاتحاد الكتاب

قدم الكاتب المسرحي تمام العواني لمحة موجزة عن تجارب المسرحيين الكبار في سورية ومصر ولبنان وفضلهم في الحفاظ على فن المسرح الذي يعد من أبرز الفنون الأدبية والمونودرامية والشعبية التي عرفتها الأجيال عبر التاريخ، وشهدت منذ القرن التاسع عشر تغيراً ملحوظاً في النص والتمثيل والعناصر اللاحقة من موسيقى وغناء وحركات راقصة وغيرها.

واستعرض العواني في محاضرة استضافها فرع حمص لاتحاد الكتاب بعنوان نشأة المسرح العربي العوامل التي ساعدت في نشأة المسرح في البلدان العربية وكيف بدأ كظاهرة مقتبسة من ثقافة الغرب ثم تحول تدريجياً للتعبير عن روح الشعب وتصوير همومه وقضاياه، وكان في بعض تلك البلدان أداة قوية وفعالة في انتقاد الأوضاع الاجتماعية الخاطئة، وكان مسرح خيال الظل واحداً من صور المسرح العربي وبمثابة الشرارة الأولى لانطلاقته.

ثم عرج المحاضر على تجارب المسرحيين العرب كتجربة المسرحي مارون النقاش في إبراز قصص الشعب، وتجربة رائد المسرح العربي أحمد أبو خليل القباني بإدخال عناصر فنية جديدة إلى المسرح كالغناء والإنشاد والرقص، وتجربة المسرحي المصري يعقوب صنوع الذي تنوعت مسرحياته بين الكوميديا والأوبريت، وتجربة المسرحي السوري مراد السباعي الذي كان أول من جمع الرجال والنساء في عرض مسرحي واحد.

وتوقف العواني عند تجربة الكاتب المسرحي المخضرم فرحان بلبل الذي أسس فرقة مسرحية عمالية استمرت عروضها على مدى ثلاثة عقود بفضل أهدافها الفكرية في معالجة قضايا وهموم الناس، كما أضاء على تجربة المسرحي هيثم الخواجة في مجال مسرح الطفل وتجربة الكاتب وليد فاضل في المسرح التجريبي.

تجدر الإشارة إلى أن العواني كاتب وممثل مسرحي منذ أكثر من أربعين عاماً قدم خلالها مجموعة من المسرحيات كتابة وتمثيلاً، ومنها حكايات تعرفونها عن المونودراما وقناديل حالمة ونصوص مالحة وآخر الليل نهار وجميعها صادرة عن اتحاد الكتاب العرب.

حضر المحاضرة جمهور من المهتمين بالشأن الثقافي والمسرح.

صدور الكتاب الثاني والعشرين ضمن سلسلة علوم الإيزوتيريك

صدر كتاب «الإيزوتيريك علم المعرفة ومعرفة العلم»، بطبعته الثالثة. وهو الكتاب الثاني والعشرون ضمن سلسلة علوم الإيزوتيريك، بقلم د. جوزيف ب. مجدلاني (ج ب م)، يضم 80 صفحة من الحجم الوسط، منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت – لبنان.

ويسلط كتاب «الإيزوتيريك علم المعرفة ومعرفة العلم» الضوء على حقائق جمة حول المعرفة الإنسانيّة ويوضح، بأسلوب السهل الممتنع، معالم مسير الإنسان نحو هدف وجوده، راسماً مسار العودة إلى موئله، بحيث يحقق قدره عبر اكتماله بالمعرفة.

يشرح الكتاب أيضاً كيف تجزأت المعرفة إلى أربعة أقانيم؛ فلسفات، أديان، علوم وفنون، ويفصل تكامل العلاقة بين هذه الأقانيم الأربعة لتشرق الصورة الشاملة للمعرفة الإنسانية ببهاء وضياء في ذهن القارئ الرصين، فيستشف الباحث عن الحقيقة ما فاته منها وما ينقصه للاكتمال بها.

هو كتاب فريد من نوعه، يوقظ في أعماق مريد المعرفة شخصية الفيلسوف والعالم والمتدين والفنان، فتستعر الحماسة في قلبه للنهل من المعرفة والسير بموجبها للتنعّم بأسرارها، في مغامرة اكتشاف أغوارها. يشرح الدكتور مجدلاني من خلاله قصة نشوء الفلسفة في أصالتها، مع بزوغ حضارة الإغريق وفلاسفتها الكبار، كيف كانت الفلسفة «محبة الحكمة» عن حق، كما تعني كلمة «Philo–Sophia» اليونانية.

ويشرح أيضاً وأيضاً، الفارق بين باطن المعرفة وظاهر العلم، موضحاً أن «العلم لا يطوّر نفسه... بل يطور الوسائل التي بها يتعرّف إلى المعرفة!»، حيث إن الحقائق تكمن في بواطن الأمور لا في قشورها...

يقدم الدكتور مجدلاني من خلال هذا الكتاب أطراف الخيوط التي تقود الباحث إلى إجابات عن تساؤلات حيّرت المفكرين أبد الدهر. ويرشد القارئ إلى أسرار تقنية التطبيق العملي لمقولة سقراط الشهيرة «اعرف نفسك، تعرف كل شيء».

كتاب «الإيزوتيريك علم المعرفة ومعرفة العلم» يزخر بالكشوفات المعرفية التي لا يود أحد إغفالها. فقد «عوّدنا الإيزوتيريك أن يكشف لنا الجديد في كل شيء، عودنا الأصالة في كل معرفة. أخذ بيدنا دائماً إلى الينبوع للارتواء منه معرفة زلالاً في منطق متجانس وحكمة متناهية. ولا تتوقف مهمته عند هذا الحد، فهو ليس مجرد نظريات وتنظير كغيره. وهو يطلب منا أن نختبر ما يقدّمه لنا، أن نتحقق منه في حياتنا الواقعية والعملية. الإيزوتيريك فطنة تستلهم وذكاء يحلل، ومفاهيم تبنى على أصول الواقع الحياتي والمنطق العملي». فجديد الإيزوتيريك «أنه يستثير الفكر، واستثارة الفكر سبب تطور العلم، وتطور الثقافة والحضارة، أي تطور في الوعي الإنساني ينعكس ارتقاء في الشؤون الحياتية».

لجنة مهرجانات البترون الدولية تختتم مهرجان الأفلام القصيرة المتوسطية بنسخته الثامنة

اختتمت لجنة مهرجانات البترون الدولية مهرجان الأفلام القصيرة المتوسطية بنسخته الثامنة والتي تخللها عرض 22 فيلماً منها 8 أفلام لبنانية و14 فيلماً أجنبياً لمخرجين من دول منطقة البحر الأبيض المتوسط.

استمرّت فعاليات المهرجان على مدى 4 أيام في حي المغترب في القلعة القديمة في مدينة البترون واختتمت بالإعلان عن أفضل 3 أفلام، حيث تمّ اختيار فيلم «Canary in a Coal Mine» لدوان كوكجي كأفضل فيلم لبناني، وفيلم «Fuck You I'm Millwall» الفرنسي لرومان دومون كأفضل فيلم أجنبي، أما الفيلم الذي اختاره الجمهور فهو الفيلم اللبناني «Les Chenilles» لميشيل ونويل كسرواني.

وكانت كلمة منظم مهرجان البترون للأفلام القصيرة المتوسطية الدكتور نيكولا خباز قدر فيها «جهود لجنة المهرجانات التي أثمرت نجاحاً للمهرجان». كما شكر فريق العمل الذي رافقه في التحضير والتنظيم وكل من شارك وساهم في إنجاحه، لافتاً الى «الدعم الدائم من بلدية البترون».

وكشف خباز عن «مبادرة لمنظمات دولية متخصصة في صناعة السينما «Global Media Makers» و«Film Independent»، خصّت بها مهرجان البترون للأفلام القصيرة المتوسطية لتوجيه ومساعدة 5 صانعي أفلام لإنهاء كتابة أعمالهم السينمائية وعرضها في وقت قريب».

أما رئيس لجنة مهرجانات البترون الدولية سايد فياض فشكر كل من ساهم في إنجاح المهرجان الذي «بلغ مصاف المهرجانات العالمية». ونوّه بـ «جهود الدكتور نيكولا خباز وفريق عمله.»

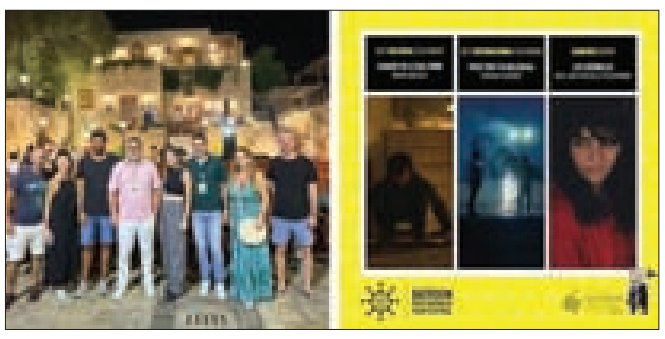

بدوره أعلن ممثل مهرجان كليرمون فيران للأفلام القصيرة كالمين بوريل عن «اختيار لبنان كضيف الشرف في مهرجاننا لعام 2025». وأعرب عن «سروره بالمشاركة في احتفالات الثقافة اللبنانية وعرض الأفلام وتذوق المأكولات اللبنانية الشهية». ودعا بوريل للمشاركة في مهرجان Clermont–Ferrand العام المقبل.

وفي الختام جرى توزيع الجوائز على الفائزين.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 11 أيلول 2024 العدد 3653

Wednesday 11 September 2024 Issue No. 3653

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة

قصيدة للحبّ
قصيدة للغضب...

◆ يكتبها الياس عشّي

منذ أن نحر امرؤ القيس، في دارة جلجل، ناقته لابنة عمّه، ومنذ أن ترصّد عمرُ بن أبي ربيعة المخزومي، على مداخل مكّةَ والمدينةِ، نساء الشام والعراق، يأتينَ في مواسم الحجّ، ويغادرنَ وفي الجعبة قصائدُ يهزجْنَ بها...

ومنذ أن صرخ المتنبي:

وإنّما الناسُ بالملوكِ وما
تُفلحُ عُرْبٌ ملوكُها عجمُ

منذ ذلك الحين ونحن نشرّع الأبوابَ لقصائد الحبّ والغضبِ، ولا مرّة تعبنا من البوح.

وكيف نتعب فيما قامات النخيل ما زالت منتصبة في بغداد، والياسمين ما زال يعربش على شبابيك الشام.

تجتمعون والقتل مستمرّ في فلسطين...

■ د. جورج جبور*

من سوري متابع لقضية فلسطين الى الجمعية العامة للأمم المتحدة عشية اجتماعها في دورة جديدة:

يعود أصل الوضع في فلسطين الى عمل قامت به جمعية هي مورثتكم، صاغت عصبة الأمم صكّ انتداب على فلسطين لم يأخذ بعين الاعتبار رغبات السكان!

أخذٍ بعين الاعتبار مصلحة مجموعة تستورد سكاناً!

وافقت جمعية العصبة على الصكّ...

وكانت النتيجة الإجمالية مئات آلاف الضحايا على مدى مائة عام وعامين.

أول أعمالكم في أول دورة لكم بعد عام من أحداث تشرين الأول 2023 هو اعتذار عما فعلته عصبة الأمم بفلسطين وما تسبّبت به من ضحايا.

تلك كلمة موجزة لكم، لن تأتي بنتيجة على هيئة قرار لكن فحواها لا ريب كامن في نفس كلّ من تعمّق في أبشع عمل قام به التنظيم الدولي منذ ولادته في أعقاب الحرب العالمية الأولى. لعلّ مهمة هذه الدورة تهيئة الأجواء لاعتذار...

بل ولعلّ الفشل العالمي في وقف القتل يتطور الى محاولة فرضه عن طريق وضع مسألة الاعتذار على بساط البحث...

*مؤسس الرابطة السورية للأمم المتحدة ورئيسها لمدة 18 عاماً

هل ستكون داعش جزءاً من اليوم التالي للحرب

■ حمزة البشتاوي

منذ أن بدأ الحديث عن اليوم التالي للحرب على غزة، أعلنت حركة حماس ومعها كلّ الفصائل الفلسطينية بأنّ اليوم التالي هوشأن فلسطيني وطني خالص، وأنّ كلّ المحاولات لإيجاد بدائل من صنع الاحتلال سوف تفشل وسط نشر أخبار وتقارير ومعلومات عن مخططات تعمل عليها أجهزة الاستخبارات الأميركية و«الإسرائيلية» بهدف منع وتعطيل أيّ دور لحماس في إدارة قطاع غزة بعد الحرب على المستوى العسكري والمدني، وتشمل المخططات المطروحة إنشاء قوة عسكرية مشتركة من الولايات المتحدة ودول عربية وأوروبية إضافة إلى قوة فلسطينية محلية تتولى الحكم المدني في بعض مناطق قطاع غزة التي سيتمّ تقسيمها إلى 24 منطقة من الشمال إلى الجنوب.

وفي سياق هذه المخططات والأفكار تسعى الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية إلى تعويض ما خسرته في ميدان الحرب العسكرية بإشعال حرب داخلية تبدأ بعد الاتفاق على وقف إطلاق النار وذلك بهدف إعطاء دور لداعش في السيطرة والإدارة على بعض المناطق في قطاع غزة من خلال عناصر سلفية وداعشية صنعتها وزرعتها المخابرات الإسرائيلية داخل غزة، وهذه الصناعة لم تتوقف حتى خلال الحرب التي اندلعت بعد معركة طوفان الأقصى في 7 تشرين الأول عام 2023.

وتهدف خطة إعطاء داعش دوراً في اليوم التالي للحرب إلى إعادة تشكيل خارطة قطاع غزة وفق الأجندة الإسرائيلية التي تشمل المزيد من عمليات تدريب وتجهيز لعناصر سلفية داعشية بعضها يحمل الجنسية «الإسرائيلية» يتمّ إعدادها في معسكرات خاصة في الداخل الفلسطيني.

وسوف يضاف إلى هذه العناصر مجموعات سلفية بينها وبين حركة حماس خلافات ثأرية، على أن تقوم لاحقاً هذه المجموعات بالإعلان عن إقامة إمارة لها في رفح بتمويل عربي لا يمنع هذه المجموعات بأن تعمل كما عملت داعش في سورية والعراق على قتل وذبح المدنيين وتفجير ما تبقى من أسواق ومراكز دينية ومستشفيات، دون المسّ بجيش الاحتلال بل القيام بالتنسيق معه وفق استراتيجية تعتبر فيها إيران هي العدو الذي يجب مقاتلته ومقاتلة حلفاء إيران من الفلسطينيين والعرب والمسلمين.

وما زالت داعش وأخواتها تحظى بتقدير كبير من قبل الأجهزة الأمنية «الإسرائيلية» بسبب عدم قيامها بأيّ عملية ضدّ «الإسرائيليين»، خاصة خلال الحرب على غزة وهي بذلك أكدت مجدّداً على الفائدة المرجوّة منها كأداة لتهديد الأمن في سورية والعراق ولبنان وإيران وأيضاً روسيا حيث كان من اللافت حين وقع هجوم إرهابي بأحد مراكز الترفيه في موسكو إعلان الولايات المتحدة أنها تلقت معلومات استخبارية منذ فترة حول الهجوم الذي تبنته داعش، وهذا يطرح المزيد من الأسئلة حول من يفعل هذا ولماذا...؟

ويذكر بأنّ الأجهزة الأمنية الفلسطينية في غزة قد اكتشفت قبل الحرب وجود خلايا تابعة لتنظيم داعش كانت تخطط لضرب مجمع المحاكم وعدد من الوزارات ومنظومات استراتيجية لسلاح المقاومة، واعتقلت حينها الأجهزة الأمنية الفلسطينية عدد من عناصر هذه الخلايا التي تبيّن أنّ تجنيدها تمّ من قبل الأجهزة الأمنية «الإسرائيلية» للحصول على معلومات عن فصائل المقاومة وخاصة منظومة الاتصالات والأمن الشخصي لقيادات المقاومة.

وعلى المستوى الأمني والعسكري «الإسرائيلي» يعتبر رئيس أركان الجيش «الإسرائيلي» الحالي هرتسي هاليفي الذي كان سابقاً رئيساً لشعبة الاستخبارات العسكرية من أكثر المتحمّسين لإعطاء داعش دوراً في اليوم التالي للحرب لأنها على عداء مع كافة الفصائل الفلسطينية وتعمل على شيطنة النضال الوطني الفلسطيني ويمكن أن تنفذ الكثير من المهام ومنها تقديم معلومات عن فصائل المقاومة وتنفذ عمليات اغتيال ضدّ كوادرها العسكرية وأن تدفع الناس نحو الهجرة عبر الرصيف البحري الذي تمّ انشاؤه، ولكن مصير هذه المهمات وما يطرح من سيناريوات حول اليوم التالي للحرب على غزة سوف يكون تحدياً إضافياً أمام إرادة وصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته التي عجز جيش الاحتلال الإسرائيلي على كسرها في الحرب.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل